

تاج العروس من جواهر القاموس

الإِخْلَاجُ " : زَبَتْ " وهو الإِخْلَاجَةُ وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ ابْنُ سَرِيدٍ :
وهذا لا يُطابق مَذْهَبَ سيبويه لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَإِنَّمَا وَضَعَهُ سيبويه صَفَةً . كَذَا فِي
اللسان . " وَالْخَلَجُ - محرّكة - : الْفَسَادُ " فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَبَيَّتَ خَلَجٌ :
مُعْجَوْجٌ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَلَجُ : مَا اعْوَجَّ مِنَ الْبَيْتِ . الْخُلُجُ " بضمَّ تَيْنٍ
" جمع خَلِيج : قَبِيلَةٌ يُنْذَسِبُونَ إِلَى قُرَيْشٍ وَهُمْ " قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ
عَدُوِّهِمْ وَأَنَّ فَالْخَلَجَ هُمُ " أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدُنَا " عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ
عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ - بِالْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ " ابْنُ كِنَانَةَ وَسُمُّوا بِذَلِكَ
لأنَّهُمْ اخْتَلَجُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ هَكَذَا نَصَّ عِبَارَةُ اللَّسَانِ وَالْمَعَارِفِ لابْنِ قُتَيْبَةَ
وَعَلَيْهِ فَالْحَارِثُ أَخُو فَهْرٍ وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَالرَّوَضِ لِلسَّهِيلِيِّ : الْحَارِثُ ابْنُ
فَهْرٍ وَاسْمُ الْخُلُجِ قَيْسٌ قَالَهُ شَيْخُنَا . الْخُلُجُ " : الْمُرُوعِدُ وَالْأَبْدَانِ "
وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُجُ : التَّعِيدُونَ . الْخُلُجُ " : الْقَوْمُ الْمَشْكُوكُ فِي
نَسَبِهِمْ " وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَوْمٌ خُلُجٌ إِذَا شُكَّ فِي أَنْسابِهِمْ فَتَنَزَّاعَ
النَّسَبَ قَوْمٌ وَتَنَزَّاعَهُ آخَرُونَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
" أَمْ أَنْزَلْتُمْ خُلُجٌ أَوْ بِنْدَاءُ عَهْدًا فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ " أَنْ نِسْوَةً شَهْدُونَ
عِنْدَهُ عَلَى صَدْيِيقٍ وَقَعَ حَيْثُ لَا يَتَخَلَّجُ فَقَالَ : إِنْ الْحَيَّ يَرِثُ الْمَيِّتَ
أَتَشْهَدُونَ بِالْإِسْتِهْلَالِ " فَأَبْطَلُ شَهَادَتَهُنَّ . قَالَ شَمْرٌ : التَّخَلَّجُ :
التَّحَرُّكُ يُقَالُ " تَخَلَّجَ " الشَّيْءُ تَخَلَّجًا وَاخْتَلَجَ اخْتِلَاجًا إِذَا
اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ " وَمِنْهُ يُقَالُ : اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَقَالَ أَبُو
عَدُوٍّ زَانٌ : أَنَشَدَنِي حَمَّادُ بْنُ عِمَارٍ بَنِ سَعْدٍ :
" يَا رُبَّ مُهَرِّجٍ حَسَنٍ وَقَاحٍ .
" مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللَّقَاحِ قَالَ : الْمُخَلَّجُ : الَّذِي قَدْ سَمِنَ فَلَحْمُهُ
يَتَخَلَّجُ تَخَلَّجًا الْعَيْنُ أَيْ يَضْطَرِبُ . مِنَ الْمَجَازِ : " تَخَلَّجَ فِي صَدْرِي
شَيْءٌ " أَيْ " شَكَكَتْ " وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَتَخَلَّجَ : احْتِكَأَ مَعَ شَيْءٍ
وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ " لَا يَخْتَلِجَنَّ " فِي صَدْرِكَ " أَيْ لَا يَتَحَرَّكَ
فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيْبَةِ وَالشُّكِّ وَيُرْوَى بِالْحَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فُلِي مَوْضِعُهُ . وَأَصْلُ
الْإِخْلَاجِ الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ سُئِلَتْ عَنْ
لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحَرَّمِ فَقَالَتْ " إِنَّ يَخْتَلِجُ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَاهُ " .

وَوَجَّهَهُ مُخْتَلَجٌ : فَلَيْلُ اللَّحْمِ " ضَامِرٌ قَالَهُ اللَّيْثُ وَاَقْتَصَرَ ابْنُ سَيْدِهِ عَلَى
الْأَخِيرَةِ قَالَ الْمُخْتَلِجُ : .

وَتُرِيكَ وَجَّهًا كَالْمُحَيِّفَةِ لَا ... طَمَّآنٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ " وَالْخِلَاجُ
كَفَلَزٍ : الْبَعِيدُ " أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِإِبَادِ بْنِ الْقَعْقَاعِ الدُّبَيْرِيِّ : .
" إِذَا تَمَطَّتْ نَارُ حَا خِلَاجًا .

" مَرَّ نَا تَرَى الْهَامَ بِهِ مُثْبِجًا خِلَاجٌ " كدُمَّ لِي : رَجُلٌ " وَهُوَ أَبُو
عَبْدِ الْمَلِكِ الَّتِي ذَكَرَهُ . خِلَاجٌ " كَكَتِفٍ فِي لُغَتِهِ " أَبِي وَخِلَاجٌ بِالْكَسْرِ " شَاعِرٌ
" مِنْ بَنِي أَعْيَ حَيٍّ مِنْ جَرْمٍ وَهُوَ عَيْدُ الْإِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ
لُقِّبَ بِقَوْلِهِ : .

كَأَنَّ تَخَالَجَ الْأَشْطَانِ فِيهِمْ ... شَأْبِيبٌ تَجُوجٌ مِنَ الْغَوَادِي الْخُلَاجِ "
بِالضَّمِّ : لَقَّبَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ " وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى " لَقَّبَ قَيْسُ بْنُ الْفَرَّهِرِيِّ
وَيَنْظُرُ هَذَا مَعَ مَا تَقْدَسَ مِنْ عِبَارَةٍ شَيْخُنَا : مَهْمُ سَارِيَّةُ بْنُ زَنْجِيمٍ الْخُلَاجِيُّ رَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْهُ أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ
أَبِيهِ . الْخِلَاجُ وَالْخِلَاسُ " كَكِتَابٍ : مَرَبُّهُ مِنَ الْبُرُودِ الْمُخَطَّطَةِ " قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ : .

" إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ حَلَقَةِ بَيْدُرْدَيْنِ مِنْ ذَاكَ الْخِلَاجِ
الْمُسَهَّمِ